

# تحليل: أمريكا وروسيا.. هل تلعبان الشطرنج أم بالدم في أوكرانيا وسوريا ومصر؟



أعرب، خلال المقابلة، عن قلقه إزاء "جماعات متشددة خارجة عن القانون" ترفض القضاء السلاح، وكثر بمكالمات هاتفية جرت بين أوباما وبوتين، ودعا فيها الأخير "أوباما لاستخدام كافة السبل المتاحة لكبح التحركات الراديكالية غير المشروعة ونسوية الوضع على نحو سنلمي، وفق ما نقلت وكالة "إنتار تاس" الروسية عن تغريدة أصدرتها وزارة الخارجية بموسكو. ففي ديسمبر وكان أول الفانت، انتقد كيري أوكرانيا بحدثة لرفضها اتفاقاً بزيادة حجم التبادل التجاري مع أوروبا، وشدد وزير الخارجية الأمريكي على أن بلاده غير منسجمة بمزايدة حول حرب باردة مع روسيا بشأن أوكرانيا أو أي من دول الاتحاد السوفيتي السابقة، وهي تصريحات تحمل ذات النبرة صدرت عن واشنطن خلال الأشهر الأخيرة، آخرها من البيت الأبيض كثر فيه بشأن الأزمة في أوكرانيا ليست تدكراً بالذرات بالوكالة.

إبان حقبة الحرب الباردة، وجاءت آخر المواقف الأمريكية بشأن الأحداث في كيبك هذا الأسبوع على لسان أوباما، بالتأكيد على رؤيته للاختلاف بين واشنطن وموسكو حيال أوكرانيا وسوريا قائلًا: "موقفنا هو لا ننظر إلى هذه كلعبة شطرنج بالحرب الباردة في منافسة مع روسيا،

حاول الرئيس، الأمريكي، باراك أوباما، ونظيره الروسي، فلاديمير بوتين، في محادثة هاتفية الجمعة، اظهار أنهما يعملان معا لأجل فرض الاستقرار في أوكرانيا، كما غابت عن المكالمات الاتهامات التي تبادلها الطرفان، قبل نحو شهرين، بشأن مستقبل الدولة التي كانت ضمن دول الاتحاد السوفيتي بقا.

وفي الوقت عينه، توصل إدارة الرئيس الأمريكي تنفيذ تكهنات بشأن حرب باردة جديدة مع روسيا، غير أن ذلك يتضح أكثر وأكثر بالاحتجاجات من جانبهم، ويبدأ ذلك جليا، السبت، من خلال مكالمات هاتفية، بين وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، ونظيره الروسي، سيرغي لافروف، جرت السبت بعد أنباء عن مغادرة الرئيس الأوكراني، فيكتور يانوكو فيتش، العاصمة، كييف، بعيد ما وصفه بـ "الانقلاب".

فقد قال كيري، بحسب ما نقلت وزارة الخارجية، إنها اتفقا على ضرورة حل الأزمة السياسية الأوكرانية دون عنف، وشدد نظيره الروسي، على ضرورة أن تعمل الدولتان على تسوية أوضاع أوكرانيا للتحرك صوب تغييرات وبالمقابل، قال لافروف، إنه

هدفتا هو ضمان بأن يتخذ الشعب الأوكراني قراراته لتعيد الاستقرار، وقدرة الشعب السوري على اتخاذ قرارات دون قبيل تقتل النساء والأطفال، أو الأسلحة الكيميائية، أو توجع بلدان لأن مخلوقا يريد التنشيط بالسلطة".

وأوباما حق، إنها ليست بحرب باردة، فثلايات المتحدة اليوم اليد

العليا، اقتصاديا، وعسكريا ودبلوماسيا، لكنها تواجه استعادة روسيا لقوتها وتحديها وتزايد تسلطها، لكن بالنظر إلى جوهر التسامح والأطفال، أو الأسلحة الكيميائية، أو توجع بلدان لأن مخلوقا يريد التنشيط بالسلطة".

وأوباما حق، إنها ليست بحرب باردة، فثلايات المتحدة اليوم اليد

بدعم عسكري ومادي وديبلوماسي روسي.

وفي كلتا الحالتين، قابل الرئيس الأمريكي تحركات نظيره الروسي، بأخرى مشابهة، فقد منعت واشنطن 20 مسؤولا أوكرانيا من دخول أراضيها، وهددت بالمزيد من الإجراءات إذا ما واصلت القوات النظامية حملة القمع

النموية ضد المنتظرين.

ونظرا لسطحها إزاء إحقاق Moskva في إقناع النظام السوري بأي تسوية أثناء مباحثات جنيف برعاية أمريكا وروسيا، تبعت الولايات المتحدة الآن بإشارات تكونها تنظر في خياراتها بشأن سوريا، حيث تكاثفت هجمات قوات الأسد على المدنيين.

ورغبة بوتين في الحفاظ على نفوذه بمنطقة الشرق الأوسط لا يحرص على سوريا فصحب، فقد التقى وزير الدفاع المصري المشير، عبدالفتاح السيسي، خلال زيارته لموسكو هذا الشهر، وأيد ترشحه لرئاسة مصر، حتى قبل إعلان الأخير عن دخوله السباق الرئاسي، وتناولت الزيارة مباحثات حول صفقة عسكرية روسية تراهن على الزيارة لإحياء علاقات انصمت منذ عهد الرئيس المصري الأسبق، أنور السادات، وظلت باردة إبان حقبة خلفه، حسني مبارك، طيلة ثلاثة عقود، والاستقبال الحميم للسيسي ووزير الخارجية، نبيل فهمي، يبدو أنه صمم لبعثشارة لأمريكا مفادها بأنه مازال لروسيا نفوذا لدى أكبر دول المنطقة، من حيث النفوذ وعدد السكان، وإنها على استعداد لتوطيد علاقاتها العسكرية.

والرياضة، ليست بمعزل عن الخصومة بين الدولتين، فالرئيس الأمريكي رفض حضور أولمبياد سوتشي، وأرسل رياضيين مثليين، في لثمة واضحة للقانون الروسي المناهض للمثلية، علما أنها المرة الأولى على الإطلاق، منذ عقود، يحذر فيها الرئيس الأمريكي، ونائبه، والسيدة الأولى والرئيس الأسبق، عن حضور وزاد من الطين بسة، فوز فريق الهوكي الأمريكي بالدورة الشتوية، على الدولة المضيفة، للمرة الأولى منذ عام 1991 وعموما، حقق الرئيس الروسي من خلال الدورة نجاحا، فكل التوقعات والتكهنات بهجوم إرهابي واحتجاجات سياسية، لم تتحقق، ورغم الإخفاقات الطفيفة في مستهل الدورة الرياضية، إلا أن الجميع أشاد بتنظيمها، كما أن بوتين قام بزيارة الوفد الرياضي الأمريكي في مقرهم.

ومع الهدنة المتهمة في أوكرانيا، على أمريكا الاستعداد لمزيد من التشبث المتهور في أوكرانيا، سواء عبر الابتزاز المالي أو حتى إرسال قوات حال استمرار العنف، عليها التجهيز لخפותها المقبلة في لعبة الشطرنج، وبما أن مستقبل أوكرانيا على المحك، فإن الأمر يتعدى مجرد اللعبة.

## العثور على الصندوقين الاسودين للطائرة العسكرية الليبية التي تحطمت في تونس



اعلنت السلطات التونسية انها عثرت على الصندوقين الاسودين للطائرة العسكرية الليبية التي تحطمت الجمعة جنوب العاصمة التونسية ما أدى إلى مقتل 11 شخصا كانوا على متنها بينهم مسؤول إسلامي ليبي متطرف سابق.

وجاء في بيان ان "وزارة النقل (التونسية) تعلن انه تم العثور على الصندوقين الاسودين للطائرة العسكرية الليبية التي سقطت أمس في منطقة قرميالية"، دون مزيد من التفاصيل، وسيتم فحص الصندوقين معرفة المزيد بشأن ملاصات الحادث.

وكان سفيان الجبالي المسؤول عن المراقبين الجويين في مطار تونس قسراطح الدولي الذي كانت الطائرة متجهة اليه قال الجمعة انه "بحسب اخر مراقب جوي تحدث معه، فإن اخر رسالة للطيار كانت +المحرك يتحرك." +

وتحطمت الطائرة وهي من نوع انطونوف-26 في حقل بمنطقة قرميالية على بعد 40 كلم جنوب العاصمة التونسية، حين كانت تؤمن رحلة بين مطار معيتيقة العسكري قرب طرابلس وتونس.

وقضى في الحادث 11 شخصا كانوا على متن الطائرة هم ثلاثة اطياف ومريضان أحدهما مسؤول إسلامي ليبي متطرف سابق، وستة من أفراد الطاقم.

وبحسب الحكومة الليبية فإنه من بين هؤلاء كان مفتاح المبروك عيسى الزواوي الامير السابق للجماعة الإسلامية المقاتلة، وقد كان "مريضا" وتقرر نقله إلى تونس للعلاج.

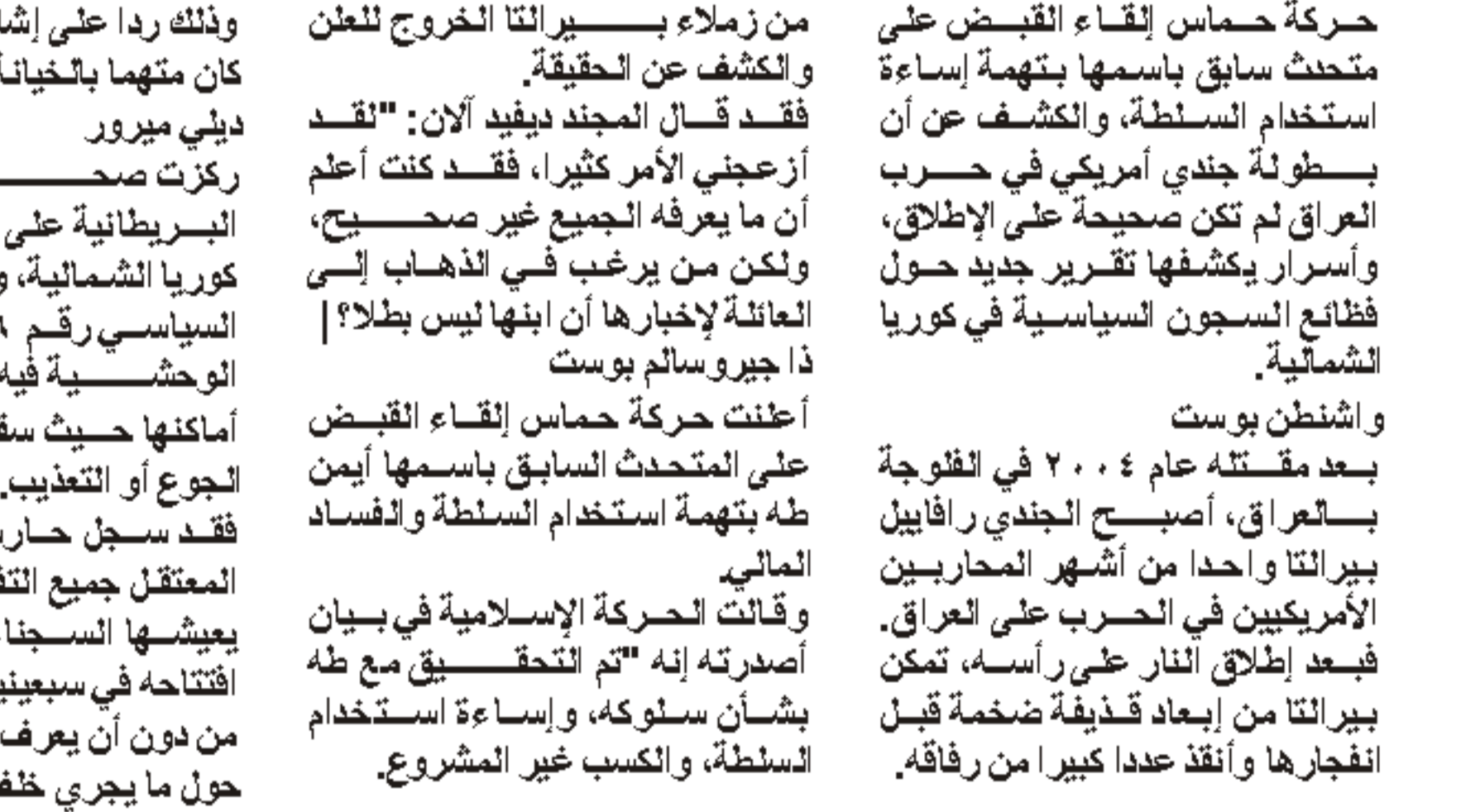
وهذا المقاتل السابق كان عضوا في الحكومة الانتقالية الليبية الاولى برئاسة عبد الرحيم الكيب (2011-2012) اثر سقوط نظام معمر القذافي وشغل منصب نائب وزير رعاية شؤون اسر الشهداء والمفقودين وجرى الثورة.

وكان الزواوي واسمه الحركي ابو عبد الغفار من مؤسسي الجماعة الإسلامية المقاتلة التي عملت على الاطاحة بنظام القذافي لاستبداله بولة اسلامية.

وبعد ملاحظته من جانب السلطات الليبية، لجأ الشيخ الزواوي واطرافه الآخرون في مجموعته إلى أفغانستان حيث شاركوا في المعارك ضد القوات السوفياتية التي جاني مقاتلين عرب آخرين خلال الثمانينات.

وفي 1992، سلمته السلطات المصرية لنظام القذافي. وبعد أكثر من 18 عاما في السجن، تم اطلاق سراحه في 16 شباط/فبراير 2011 عشية اندلاع الثورة ضد النظام. وشارك بشكل فاعل في الثورة قبل تعيينه رئيسا للمجلس العسكري في مدينة صبراتة مسقط رأسه الواقعة على بعد 70 كلم غرب طرابلس.

## صفاء العالم: الكشف عن فضائح السجون السياسية بكوريا الشمالية



إلا أن معلومات جديدة تفيد بأن رواية بيرلانتا غير صحيحة، فقد قرر مجنذان من زملاء بيرلانتا الخروج للعلن والكشف عن الحقيقة.

فقد قال المجنذ ديفيد آلان: "نقد أزعني الأمر كثيرا، فقد كنت أعلم أن ما يعرفه الجميع غير صحيح، ولكن من يرغب في الذهاب إلى العائلة لإخبارها أن ابنها ليس بطلا؟" ذا جيرو سالم بوست

أعلنت حركة حماس سقوط أصحابها من الجوع أو التعذيب.

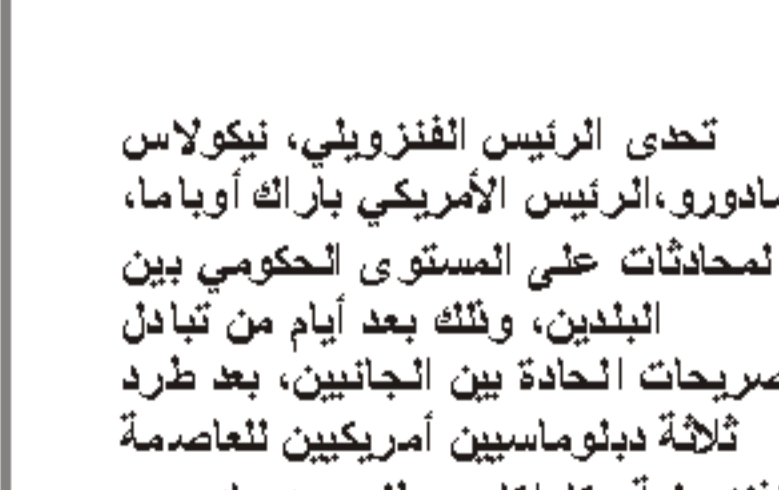
فقد سجن حارس أمني سابق في المعتقل جميع التفاصيل الفظيعة التي يعيشها السجناء السياسيون منذ افتتاحه في سبعينيات القرن الماضي، من دون أن يعرف موقعه أو أية أبناء حول ما يجري خلف جدرانها.

تتوعت اهتمامات الصحف العالمية، وكان من أبرز ما جاء فيها إعلان حركة حماس لبقاء القبض على متحدث سابق باسمها بتهمة إساءة استخدام السلطة، والكشف عن أن بطول جندي أمريكي في حرب العراق تم نكح صحبة على الإطلاق، وأسرار يكشفها تقرير جديد حول فضائح السجون السياسية في كوريا الشمالية.

وأعلنت حركة حماس لبقاء القبض على المتحدث السابق باسمها في الجوع أو التعذيب.

فقد سجن حارس أمني سابق في المعتقل جميع التفاصيل الفظيعة التي يعيشها السجناء السياسيون منذ افتتاحه في سبعينيات القرن الماضي، من دون أن يعرف موقعه أو أية أبناء حول ما يجري خلف جدرانها.

## رئيس فنزويلا يتحدى أوباما علنيا للحوار



تحدى الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، الرئيس الأمريكي بارك أوباما، لمحادثات على المستوى الحكومي بين البلدين، وذلك بعد أيام من تبادل التصريحات الحادة بين الجانبين، بعد طرد ثلاثة دبلوماسيين أمريكيين للعاصمة فنزويلا، كاراكاس بطلب من مادورو.

وقال مادورو في مؤتمر صحفي موجها كلمة لأوباما: "أدعو للحوار، يمكنه إرسال كيرياو أي شخص آخر تريده لحضور هذا الحوار وأنا سأرسل وزير خارجيتي لهذا الاجتماع العالمي المستوي".

وأضاف مادورو: "كنت موجودا عندما تحدث مع الرئيس الراحل تشايفز، حيث كنت: 'أعلم ماذا حصل من أن هذا لن يوش، ويمكنه التأكيد من أن هذا لن يحصل طالما أنا رئيس أمريكا، ولن أتدخل في شؤون فنزويلا الداخلية'. ما قلته لم يتم تنفيذ".

ودعا مادورو إلى تبادل السفراء بين بلاده وأمريكا، حيث أن تبادل السفراء المقربين لثلا الطرفين توقفت منذ العام 2010.

وبعد اتهام قوات فنزويلا نية أمريكية مثل CNN وFOX بالعمل على تاجيج الأزمة مع المعارضة في البلاد، إلا أن تراجع مرحا بباطم CNN للتعلم داخليا أيها "تدرك" تقاريرها حول الملف الفنزويلي.

## إيران تؤكد حقها في جزر طنب وأبو موسى

قالت الناطقة باسم الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، إن ملكية إيران لجزر طنب الكبرى و طنب الصغرى، وأبو موسى حقيقة لا يمكن إنكارها.

وجاءت تصريحات أفخم التي نقلتها وكالة أنباء إيران الرسمية ردا على الطلب الذي تقدمت به الإمارات العربية المتحدة، من أجل إجمالة هذا الملف إلى مجلس الأمن الدولي.

وقالت أفخم "غالبا ما تجرى مكاتبات دورية مع الأمين العام للأمم المتحدة لتتعلق إلى المواضيع التي قد ترغب في تسجيلها ضمن وثائق الأمم المتحدة، فيما تقول دول أخرى لها موقف أو توجه آخر... ونشر وثقتها الخاصة بالموضوع كي تدرج هي الأخرى ضمن وثائق الأمم المتحدة".

## الأسطورة التي تفنن بها الفقرا...

## اعتقال "إل تشابو" زعيم تجارة المخدرات بعملية للقوات الأمريكية والمكسيكية

اعتقلت السلطات المكسيكية، زعيم تجارة المخدرات والمطوب رقم واحد في المكسيك، جاكوبين غوزمان والملقب بـ "إل تشابو" التي تعني "الصغير" وذلك في عملية مشتركة مع قوات أمريكية.

ويحسب مسؤول أمريكي، فإن تم القضاء القبض على إل تشابو خلال تواجه في فندق وأي شخصته مرفقة، في عملية تم التخطيط لها منذ نحو خمسة أسابيع.

وأذا انتهت قصة "حربية" جواكين "إل تشابو" غوزمان باعقالبه إلا أنه سيمضي وقت طويل قبل أن تنتهي أسطورة هذا إذا لم تخلد في الأساطير الشعبية للمكسيك والدول المجاورة لها.

وتكفي الإشارة إلى أنه الأقوى في رشوة أي شخص، ولذلك فقد كانت المعلومة تصل إليه كلما تعلق الأمر بعملية لاعتقاله، باستثناء الأخيرة التي قاد إلى القبض عليه للمرة الأولى منذ قراره من السجن عام 2011.

ورغم أن الإشاعات كانت تشير إلى أنه بكم الأموال التي يملكها بإمكانه أن يجد وولد غوزمان في بايديراغاتو في سينالوا ويبدأ عمله مساعدا لزعيم كارتهامميجيل أنخيل فيليكس غاباردو.

ثم أسس عصابته عام 1998 قبل أن تتعزز سيطرته عندما ورت عن كينانو قيادة عدد من العصابات في ولايات مختراته.